

تفسير الصافي

(189) عني بذلك وأوليائه وشيعه وصيه قال قال الله ومن كفر أرزقه أيضا فأمتعه وقرئ بالتخفيف قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير عذاب النار قال عني بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من أمته كذلك والله هذه الأمة. (127) وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا تقريرنا إليك ببناء البيت إنك أنت السميع لدعائنا العليم بنياتنا. القمي عن الصادق (عليه السلام) قال لما بلغ اسماعيل مبلغ الرجال أمر الله إبراهيم أن يبني البيت فقال: يا رب في أي بقعة قال في البقعة التي أنزلت بها علي آدم القبة فأضاء لها الحرم فلم يدر إبراهيم في أي موضع يبنيه فان القبة التي أنزلها الله على آدم كانت قائمة إلى أيام الطوفان أيام نوح فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وبقي موضعها لم يغرق ولهذا سمي البيت العتيق لأنه اعتق من الغرق فبعث الله جبرئيل فخط له موضع البيت فأنزل الله عليه القواعد من الجنة وكان الحجر لما أنزله الله على آدم أشد بياضا من الثلج فلما مسته أيدي الكفار اسود فبنى إبراهيم (عليه السلام) البيت ونقل إسماعيل الحجر من ذي طوى فرفعه في السماء تسعة أذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه إبراهيم ووضع في موضعه الذي هو فيه الآن فلما بنى جعل له بابين بابا إلى المشرق وبابا إلى المغرب والباب الذي إلى المغرب يسمى المستجار ثم القى عليه الشجر الأخضر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معه وكانوا يركبونه تحتها. وفي الكافي عنه (عليه السلام) في حديث فلما اذن الله له في البناء قدم إبراهيم فقال يا بني قد أمر الله ببناء الكعبة وكشفا عنها فإذا هو حجر واحد أحمر فأوحى الله تعالى إليه ضع بناءها عليه وانزل الله تعالى أربعة أملاك يجمعون إليه الحجارة والملائكة تناولهما حتى تمت اثنا عشر ذراعا وهيا لها بابين بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضعها عليه عتبا وشرجا من حديد على أبوابه. وعن أحدهما (عليهما السلام) قال إن الله تعالى أمر إبراهيم ببناء الكعبة وإن يرفع